من الاحكام الدنيوية والاخروة من الفنا والبقاء والثواب والعقاب والخلود والافناء والابقاء
بامر الواحد القهار يظهر حكم مقدر لكل شيء في الميزان وبه يرجح السعداء لكل شيء بما هو
عليه من المقدر من الكمال والاعمال فينضم حكم الزحل مع دور الميزان في اقامة القيامة الكبرى
للجسم العنصري فتقضا من حكم الميزان في الاصول الكونية وادوارها للبروج والفروع والاحكام
للنجوم في … الكون والفساد ولهذا ينفطرن وينكدرن باعيانها وافلاكها وقال الشيخ
في الفتح المكي في الباب الستين منه لما انتهى الحكم الى السنبلة ظهرت النشأة الانسانية
بتقدير العزيز العليم فانشاء الله سبحانه وتعالى الانسان من حيث جسديته خلقا
سويا فاعطاه الحركة المستقيمة وجعل الله لها من الولاية في العالم العلوي سبعة الاف سنة
ثم انتقل الحكم الى الميزان وهو زمان القيمة فلما كانت محل سلطان الميزان لم نظلم نفس شيئا
لكونه حكمية قال اهل الحكمة من الدور خالص ومشترك فلمنازل القمر به احكام خالصة وممزوجة
باحكام البروج وللبروج الشمسية ادوار خالصة ومشوبة باحكام القمر والدور الميزاني مع اشتراك
في دور السنبلة لاقتضاء الحكمة ذلك ولهذا قال اهل التحقيق لكل واحد من الدراري السبعة
له حكم لالف سنة خالص في فلكه ومشترك في فلك غيره من السبع وللقمر له الف سنة
خالص كامل في فلكه ولهذا كان الالف الاول تدور على الف منزل من كمال اية الرحمة اي البسملة
صرح به الشيخ الاكبر وكذا الزحل وعطارد وغيرهما كما مر بيانه وان البروج الاثنى عشر فلكل برج دور
خاص من العدد كالسنبلة لها سبعة الاف سنة والميزان له ستة الاف سنة الى اخره
من الحمل والعود الى الحوت فيتم الدهر بدور البروج الاثنى عشر فاذا انقضى عمر الدهر على الدور
دنيا كان او برزخا او اخرة فالبروج الاثنى عشر دائرة باقية ينتقل حكمها الى موطن الاخرة واحكام
النجوم تعلقت بعالم الكون والفساد وتنقضي النجوم بفنا اهل الكون كما نطق به القران اذا
السماء انشقت واذا النجوم انكدرت الى غير ذلك من الايات القرانية والاخبار النبوية قال الشيخ
الاكبر والمسك الاذفر النجوم كلها بعد ذهاب انوارها وانشقاق افلاكها طالعة في جهنم على اهلها
مظلمة مكدرة فللنجوم احكاما دنيا واخرة والله يعلم عود الادوار وهو مقلب الاعيان والاطوار قال الشيخ
في فهرست الكتاب وبرنامج الابواب اقول التوفيق لما استتر بين الحجر العام حصول القوانين
على راس الالف وقد جرت سنة الله على رؤس الالاف والمات بحصول الاقترانات الفلكية
وظهور الرجال الملكية الدينوية بتجديد الاحكام والاطوار وحدث وقديما في الامم السالفة فلذلك المعنى
رتبت رسالتي على القوانين بحل منزلة العلنين فسميت القران الاول بحل الرموز مرتبا على ثلثمائة
وستين سوالا من الاسولة العلمية والحكمية على عدد ايام السنة رعاية لبراعة الاستهلال

12

الاستهلال المعنون المعول عليها عند العارفين ومبرها بالاعداد المنسوبة الى ابجد … حيث
معانيها واسرارها كما اشار الشيخ المكي في اية البسملة ان بمعانيها … منزلة …
لكل سنة من الالف الابجدية على معنى منزل من منازل بسم الله الرحمن الرحيم كما هو
القمر في منازله وقصدت اختتام المائة لمائة خاتم المات للالف الاول … حيث ختم
المائة وختم الالف ومن هنا حكموا بالقرانين على راس الالف فلذلك سميته المعنون بالحكم وكتبت القران
الاول في اخر المائة واخر الالف وعزمت ان شاء الله تعالى ان ساعد القدر والتوفيق
ان اكتب القران الثاني في اول الالف الاتي والمائة الاولى منه مرتبا ايضا على ثلثمائة
وستين كلمة من لطائف الكلمات اللدنية في اثني عشر موقعا في كل موقع ثلثون كلمة
مسمى بكشف الكنوز فصار كل قران بمنزلة الكتاب وكل منهما الخاتم والمفتاح ان يسر الله
تعالى بفضله وساعد القدر في ادراك الوقت بعد تمام السنة المزبورة الخاتمي الى سنة
الالف التي نحن فيها في المحرم الحرام منه والغرض من ذلك بيان ترتيب الزمان بترتيب
الكتاب لمقصد القاء الوارد الغيبي وافادات عهد الغيبي للعبد الملهوف والفقير المأسوف
وفقه مولاه لما يحبه ويرضاه بحرمة حبيبه ومصطفاه يسر الله افتتاحه واختتامه وتهذيبه في المشهد
الشريف والمرقد الروحاني بقرب حضرة سكنوي لجاه الله تعالى بدوام عنايته الى يوم القرار وسئل
الله من فيض فضله وجوده ان يمن باتمامه وقبوله بالفيض الاقدس والمدد المقدس على العبد
العليل والفقير الكليل للطالبين مفتاحا وللسالكين مصباحا في طريق العرفان وسبيل العيان
كان الله له ولهم فيما يرضاه دنيا وبرزخا واخرى وافاض علينا بلطفه ذكره عقلا منيرا وقلبا
صافيا سليما والله الموفق الفياض الحكيم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فهرست الكتاب
انموذج الابواب وهو مرتب على قرانين القران الاول وفيه ثلثمائة وستون سوالا
لكل سوال بمنزلة الباب وفصل من الكتاب والله ولي التوفيق والعصمة الباب الاول من لطائف
الحكم ما الحكمة كانت لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات ولم كانت اربعة وعشرين حرفا
الجواب الله اعلم انها كانت سبع كلمات ليغلق بعدد ابواب جهنم وهي السبعة تمنع
فانها منها بكل كلمة بابا تقابل بابا منها لما ورد في الخبر وقال الامام الرازي كونها اربعة وعشرين
حرفا لتكون بعدد ساعات اليوم وهي جامعة الوظائف لجميع العبادات في الاوقات كلها وهي
اخت الصلاة الخمس المؤلفة في اربعة وعشرين ساعة ولذلك يستدل باقامة الصلوة على
التوحيد تحقيق في خاصية السبع وسلسلته وجمعيته في المراتب قال اهل الحكمة ان الله
تعالى زين كلمات الشهادة بسبع كلمات كما زين القران بسبع لغات وسورة الفاتحة بسبع ايات

دار الفوائد

مطلب لا اله الا الله

13